صعوبات إعداد مشروع التخرج التي واجهت طلبة قسم الإرشاد النفسي في كلية التربية من وجهة نظرهم

Difficulties in Preparing the Graduation Project Facing Students of the Department of Psychological Counseling in the Faculty of Education from Their Point of View

أحمد حمشو[1،*]

[1] جامعة حلب في المناطق المحررة (سوريا)، www.ahmadhamsho090@gmail.com

تاريخ الاستلام:07-09-2024 تاريخ القبول: 22-09-2024 تاريخ النشر : 30-12-2024

ملخص: هدف البحث إلى تحديد درجة صعوبات إعداد مشروع التخرج التي واجهت طلبة قسم الإرشاد النفسي في كلية التربية من وجهة نظرهم، ومعرفة الفروق وفق متغير الجنس.

اتبع الباحث المنهج الوصفي المسحي، وأعدّ استبانة خاصة بالبحث، وسحب عينة عشوائية طبقية مكوّنة من /40/ طالبًا وطالبة في السنة الرابعة أنجَزوا مشاريع التخرج، وأظهرت نتائج البحث ما يأتي:

• درجة الصعوبات المتعلقة بـ (مادة مناهج البحث، والمعالجة الإحصائية، والمدة المتاحة لإنجاز المشروع) مرتفعة.

• درجة الصعوبات المتعلقة بـ (الجامعة، والمشرف، والإطار المنهجي، والمراجع والدراسات السابقة، والجانب التقني والتوثيق، ونتائج مشروع التخرج، وأدوات البحث وتطبيقها، والعمل المشترك، والصعوبات الشخصية) متوسطة.

• عدم وجود فروق دالّة إحصائيًا عند مستوى (0,05) بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث في استبانة صعوبات إعداد مشروع التخرج (من حيث الدرجة الكلية ومعظم المجالات الفرعية) وفق متغير الجنس (ذكر، أنثى)، ووجود فروق دالّة إحصائيًا في مجال الصعوبات المتعلقة بالجانب التقني لصالح الإناث، ومجال الصعوبات الشخصية لصالح الذكور.

الكلمات المفتاحية: صعوبات؛ مشروع التخرج؛ الإرشاد النفسي.

Abstract: The aim of the research was to determine the degree of difficulties in preparing the graduation project that faced students of the Department of Psychological Counseling in the Faculty of Education from their point of view, and to know the differences according to the gender variable.

The researcher followed the descriptive survey Methodology, prepared a questionnaire for the research, and drew a stratified random sample consisting of 40 male and female students in the fourth year who completed graduation projects.

The search results showed the following:

• The degree of the following difficulties is high: difficulties related to the research methods material, difficulties related to statistical processing, and difficulties related to the time available to complete the project.

• The degree of the following difficulties is moderate: difficulties related to the university, difficulties related to the supervisor, difficulties related to the methodological framework, difficulties related to references and previous studies, difficulties related to the technical aspect, personal difficulties, difficulties related to documentation, difficulties related to the results of the graduation project, difficulties related to research tools and their application, and difficulties related to joint work.

• There were no statistically significant differences at the level of (0.05) between the average scores of the research sample members in the questionnaire on difficulties in preparing the graduation project (in terms of the total score and most sub-fields) according to the gender variable (male, female), and there were statistically significant differences in the field of difficulties related to the technical aspect in favor of females, and in the field of personal difficulties in favor of males.

Keywords: Difficulties; Graduation Project; Psychological Counseling.

[*]المؤلف المراسل:

1- مقدمة:

تهتم الجامعات بإعداد الطلبة إعدادًا جيدًا ليؤدوا دورهم المنشود في المجتمع، وتضع خططًا دراسية تشتمل على ما يسهم في تكوينهم العلمي، وما يساعدهم على أداء دورهم في المستقبل، ويعدّ مشروع التخرج مما تشمله تلك الخطط، فهو مشروع بحث علمي يستند فيه الطالب إلى ما درسه في الجامعة، ويتدرب من خلاله على إجراء البحث وحل المشكلات بطريقة علمية.

ويعد البحث العلمي من أهم أهداف الدراسات الجامعية على اختلاف مستوياتها، ففيه تدريب للعقول وحصاد للأفكار وخدمة للعلم وتطوير له، وله أهمية بالغة في بناء المجتمعات وتطويرها، بما يسهم في رقي البشرية، فهو ضرورة حتمية لتقدم المجتمع وازدهاره وتنميته. (دبوس، 2014،97)

وتُعُّد مشاريع التخرج بحوثًا تُدرّب الطلبة على مهارات البحث العلمي وكيفية دراسة الظواهر، وتُعوّد الطالب الأمانة العلمية، والتحلي بالصبر، وهذه المميزات يمكن أن تفيده في حياته الخاصة والعامة، لمن أراد استكمال دراسته في مرحلة الماجستير ومرحلة الدكتوراة. (قزيط وزقلوم، 2020، 193)

وإعداد مشروع التخرج يفيد الطالب الدارس في قسم الإرشاد النفسي في إنهاء متطلب أساسي للتخرج كما يفيده في تطوير مهارته في مجال البحث العلمي، ما يساعده على إعداد بحوث في مجال عمله في المستقبل.

فالبحث العلمي المحلي يعدّ من مهمات المرشد المدرسي، إذ ينبغي أن يقوم ببعض الأبحاث الميدانية التي تعرّفه إلى حاجات التلاميذ واتجاهاتهم حول ما تقدمه المدرسة لهم، والمرشد المدرسي هو الذي يحدد أهمية البحث وأهدافه ووسائله، ويدير دراسته الميدانية، ويفسر النتائج. (الشيخ حمود وناصر، د.ت،100)

ولعلّ طريق إعداد مشروع التخرج لا يخلو من صعوبات تواجه الطالب، إذ يشير رحيل وآخران (2023) في هذا السياق إلى أنّ مرحلة إعداد مشروع التخرج تكتنفها جملة من الصعوبات والتحديات، التي يجب على الطالب أن يتجاوزها، ويجد الحلول المناسبة لها .

ويذكر سيرجار ورحمة (Siregar&Rahma, 2022) عامِلَين يعيقان الطلاب عن إكمال مشاريع التخرج النهائية، وهما العوامل الداخلية والعوامل الخارجية؛ فالعوامل الداخلية هي العوامل التي تأتي من داخل الطلاب أنفسهم، بينما العوامل الخارجية هي العوامل التي تأتي من البيئة التي تحيط بالطلاب .

ويأتي هذا البحث لتحديد صعوبات إعداد مشروع التخرج، التي واجهت طلبة قسم الإرشاد النفسي في كلية التربية من وجهة نظرهم، إذ لم يجد الباحث، في حدود اطلاعه، دراسات سابقة درست الصعوبات لدى هذه العينة وهذا يؤكد ضرورة إجراء البحث.

1.1- مشكلة البحث:

يعدّ مشروع التخرج اختبارًا حقيقيًا للطالب، إذ يكشف عن قدراته في تحليل المشكلات وابتكار حلول جديدة لها عن طريق تصميم مشروع باستخدام إحدى منهجيات البحث العلمي التي درسها الطالب قبل الوصول إلى مشروع التخرج، ويمثّل مشروع التخرج تجربة مهمة للطالب تكون مقدمة لحياته العملية بعد التخرج. (دبوس 2014، 98)

وبيّنت دراسة دي سيلفا وآخرين (De Silva et al, 2021) أنّ 84.7% من الطلبة يواجهون مشكلات تتعلق بمقابلة المشرفين، و86.1% يواجهون صعوبات في إدارة العمل بسبب التزامهم في الأسرة والعمل و51.4% يواجهون صعوبات في الكتابة الأكاديمية، وأشارت دراسة سيرجار ورحمة (Siregar&Rahma, 2022) إلى أنّ الطلبة يواجهون صعوبة في العثور على العناوين، والعثور على الأداة المناسبة للبحث، وصعوبة إتقان

منهجية البحث، إضافة إلى المدة الطويلة التي يستغرقها إجراء البحث، وأشارت دراسة العارف والمصري (2021) إلى أنّ معظم الطلبة يعانون من عدم معرفتهم بالأساليب الإحصائية المناسبة لمشاريعهم، وعدم درايتهم بتحليل النتائج وتفسيرها، ومعظمهم أيضًا لا يملكون التكاليف المالية اللازمة للمشروع.

ووجد الباحث من خلال ملاحظته لواقع طلبة السنة الرابعة في قسم الإرشاد النفسي، أنهم يواجهون صعوبات كثيرة في إعداد مشروع التخرج، وأجرى دراسة استطلاعية قابَل فيها مجموعة من الطلبة، وسألهم بعض الأسئلة المتعلقة بالموضوع؛ فأشار الطلبة كلّهم إلى أنهم يواجهون صعوبات في إعداد مشروع التخرج، ويرافق تلك الصعوبات ضغط نفسي مرتفع وقلق، وكانت الصعوبات التي ذُكرت تتمثل في قِصَر المدة الزمنية المتاحة لإنجاز المشروع، وتزامنه مع الفصل الدراسي الثاني الذي يحتوي على خمس مواد عدا مشروع التخرج، ولكل مادة من المواد الخمس متطلبات تحتاج إلى جهد ووقت، وأشاروا إلى صعوبات تتعلق بعدم وجود المهارة الكافية لإنجاز مراحل المشروع كلها، وأجمع الطلبة كلهم على أنهم يواجهون صعوبات في مجال المعالجة الإحصائية للبيانات والوصول إلى النتائج.

في ضوء نتائج الدراسات السابقة التي أشارت إلى صعوبات ومشكلات وتحديات مختلفة تواجه الطلبة في إعداد مشروع التخرج، ونظرًا لعدم وجود دراسات تتعلق بهذا الموضوع لدى عينة من طلبة قسم الإرشاد النفسي في جامعة حلب في المناطق المحررة، وبناءً على ملاحظة الباحث ونتائج الدراسة الاستطلاعية قرر سحْب عينة ممثلة لمجتمع البحث لدراسة هذا الموضوع، وحدد مشكلة بحثه في السؤال الرئيس الآتي:

ما صعوبات إعداد مشروع التخرج التي واجهت طلبة قسم الإرشاد النفسي في كلية التربية من وجهة نظرهم؟

2.1- أسئلة البحث: سعى البحث للإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما درجة صعوبات إعداد مشروع التخرج التي واجهت طلبة قسم الإرشاد النفسي في كلية التربية من وجهة نظرهم؟
2. ما الفرق بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث في استبانة صعوبات إعداد مشروع التخرج التي واجهت طلبة قسم الإرشاد النفسي، وفق متغير الجنس (ذكر، أنثى)؟

3.1-أهداف البحث: هدف البحث إلى:

1. تحديد درجة صعوبات إعداد مشروع التخرج التي واجهت طلبة قسم الإرشاد النفسي في كلية التربية من وجهة نظرهم.
2. تعرُّف الفرق بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث في استبانة صعوبات إعداد مشروع التخرج التي واجهت طلبة قسم الإرشاد النفسي، وفق متغير الجنس (ذكر، أنثى).

4.1- أهمية البحث : تتجلى أهمية البحث في النقاط الآتية:

1. يدرس البحث موضوعًا لم يُبحث فيه سابقًا في الحدود المكانية المحددة في هذا البحث.
2. قد يفيد البحث الجامعة والكلية لوضع خطط تساعد الطلبة على تجاوز الصعوبات.
3. قد يفيد البحث طلبة الدفعات القادمة من خلال اطلاعهم على الصعوبات التي واجهت زملاءهم، ما يساعدهم على وضع استراتيجيات للتعامل معها.
4. قد يساعد إعداد الباحث للاستبانة الباحِثينَ؛ لاستخدامها في بحوثهم.

5.1- حدود البحث:

الحدود البشرية: طُبّق البحث على طلبة السنة الرابعة (الأخيرة) في قسم الإرشاد النفسي في كلية التربية، الذين أنجزوا مشروع التخرج، وتقدّموا لامتحانات الدورة الفصلية الثانية في العام الدراسي 2023-2024م.

الحدود الزمانية: طُبّقت الاستبانة في الفصل الثاني من العام الدراسي 2023-2024م، بعد انتهاء امتحانات الفصل الثاني، وبعد مناقشة مشاريع التخرج.

الحدود المكانية: طُبّق البحث في جامعة حلب في المناطق المحررة.

6.1- مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية:

صعوبات إعداد مشروع التخرج: هي الصعوبات التي واجهها الطلبة في إعداد مشروع التخرج، وكانت بمنزلة عوائق يرافقها ضغط نفسي، وتُحدد تلك الصعوبات ودرجتها من خلال نتائج تطبيق الاستبانة التي أعدّها الباحث وتشمل الصعوبات المتعلقة بـ (الجامعة، والمشرف، والإطار المنهجي، والمراجع والدراسات السابقة، ومادة مناهج البحث، والمعالجة الإحصائية، والجانب التقني، والصعوبات الشخصية، والمدة المتاحة لإنجاز المشروع، والتوثيق، ونتائج مشروع التخرج، وأدوات البحث وتطبيقها، وصعوبات العمل المشترك).

7.1- دراسات سابقة: يعرض الباحث فيما يأتي دراسات عربية وأجنبية درست الصعوبات أو المشكلات التي تواجه الطلبة في إعداد مشاريع التخرج، مرتبة من الأقدم إلى الأحدث؛ فيقدّم لمحة موجزة عن كل دراسة، تشمل عنوانها وهدفها ومنهجها وعينتها وأدواتها وأبرز نتائجها، ثم يعقّب بعد ذلك ويبيّن أوجه الاتفاق والاختلاف.

دراسات عربية:

دراسة رحيل وآخرين (2023) في قطر: صعوبات مشاريع التخرج وعلاقتها بالمتغيرات السوسيوديمغرافية: قسم العلوم الاجتماعية بجامعة قطر دراسة ميدانية.

هدفت الدراسة إلى تحديد الصعوبات التي تعترض الطلبة في أثناء إنجازهم لمشروع التخرج، واتبع الباحثون المنهج الوصفي المسحي (المسح الشامل)، وتكونت العينة من /147/ طالبة في مرحلة التخرج بقسم العلوم الاجتماعية بجامعة قطر مقسمين على ثلاثة برامج (علم الاجتماع، الخدمة الاجتماعية، علم النفس) وكانت الاستبانة أداة البحث، وأظهرت النتائج أن الصعوبات التنظيمية تأتي في مقدمة الصعوبات (إدارة الوقت، صعوبة ترتيب مواعيد لقاء المشرف والتواصل معه، قلة الزمن المتاح لإنجاز البحث، الحصول على المراجع المناسبة) تليها الصعوبات الاجتماعية (التوفيق بين المسؤوليات الأسرية ومتطلبات المشروع، تأثُّر أداء الطلبة في مشروعهم بانطباعات الطلبة السابقين الذين مرروا لهم أفكارًا سلبية عن هذه التجربة)، تليها الصعوبات الأكاديمية المنهجية (الجوانب المنهجية للبحث)، وأشارت النتائج أيضًا إلى أنّ نصائح الطلبة لبعضهم عن كيفية التعامل مع المادة العلمية والمشرف تُربِك الطلبة في كيفية تنظيم بحثهم، وأشار 69.5% من أفراد العينة إلى أن إنجازهم في مشروع التخرج كان متواضعًا بسبب الفاصل الزمني الطويل بين مقرر مشروع التخرج، والمقررات ذات الصلة بمناهج البحث، فالمعارف التي تضمنتها هذه المقررات لم تعد حاضرة في ذاكرتهم.

دراسة العارف والمصري (2021) بليبيا: معوقات إعداد بحوث التخرج لدى طلبة كلية التربية جامعة بني وليد.

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى أهم المعوقات التي تواجه طلبة كلية التربية في إعداد بحوث التخرج والكشف عن الفروق وفق متغير الجنس، واتبعت الباحثتان المنهج الوصفي المسحي، وتكونت العينة من /30/ طالبًا وطالبة لديهم مادة مشروع التخرج، وأعدّت الباحثتان استبانة لجمع البيانات، وأظهرت النتائج وجود صعوبات تواجه الطلبة كعدم توفر الكتب والمراجع، وعدم توفر مشرفين قادرين على مساعدتهم في إنجاز هذه المشاريع

وعدم تطوير المقرر لمواكبة التكنولوجيا الحديثة، وعدم التزام المشرفين بالإشراف على طلبتهم بالشكل المطلوب وفق معايير علمية وضوابط، وأظهرت النتائج أيضًا وجود فروق دالّ إحصائيًا وفق متغير الجنس لصالح الذكور وأشارت النتائج أيضًا إلى أن معظم الطلبة يعانون من عدم معرفتهم بالأساليب الإحصائية المناسبة لمشاريعهم ولا يمتلكون التكاليف المالية اللازمة للمشروع، وليس لديهم الدراية الكافية في تفسير النتائج وتحليلها، ويعانون أيضًا من قلة الوقت المخصص لإعداد مشروع التخرج، ومعظمهم يفضّلون اختيار المشرف بأنفسهم.

دراسة قزيط وزقلوم (2020) في ليبيا: الصعوبات التي تواجه الطلاب في إعداد بحث التخرج من وجهة نظر عينة من طلاب قسمي التربية وعلم النفس بكلية الآداب جامعة مصراتة دراسة استطلاعية.

هدفت الدراسة إلى تحديد الصعوبات التي تواجه طلبة قسمي التربية وعلم النفس بكلية الآداب عند إجراء بحوث التخرج من وجهة نظرهم، واتبع الباحثان المنهج الوصفي المسحي، وتكونت العينة من /24/ طالبًا وطالبة وأعدّت الباحثان استبانة لجمع البيانات، وأظهرت النتائج أن درجة الصعوبات التي يواجهها طلبة علم النفس مرتفعة، ومن الصعوبات التي كانت بدرجة مرتفعة ما يأتي: عدم تعاون الأستاذ المشرف مع الطالب، هاجس الخوف من المناقشة والتفكير في الأستاذ المناقش، قلة توفر المشرف الجيد، عدم وجود مطوية مطبوعة توضح المشاريع المدروسة، عدم مراعاة رغبة الطالب في اختيار المشرف، ضعف قدرة الطالب في تحديد خطوات البحث، النقص في المراجع والدراسات السابقة، صعوبة الحصول على مراجع حديثة، كثرة المواد التي ترافق البحث، ارتفاع تكاليف الطباعة والبرامج الإحصائية، قلة الزمن المخصص لإنجاز البحث، طول المدة الزمنية بين إنجاز مادتي تصميم البحوث والإحصاء ومشروع التخرج، ضعف قدرة الطالب على تنظيم الدراسات السابقة ومناقشتها، ومن الصعوبات التي كانت بدرجة متوسطة: صعوبة توثيق المراجع، صعوبة توزيع الأداة على العينة.

دراسة المسعودي والمهداوي (2017) في العراق: الصعوبات التي تواجه طلبة قسم اللغة العربية للعلوم الإنسانية عند إجراء بحوث التخرج والحلول المقترحة لتجاوزها.

هدفت الدراسة إلى تحديد الصعوبات التي تواجه الطلبة عند إجراء بحوث التخرج والخروج ببعض المقترحات لتجاوز الصعوبات من وجهة نظر التدريسيين، واتبع الباحثتان المنهج الوصفي المسحي، وتكونت العينة من /167/ طالبًا وطالبة، وأعدّت الباحثتان استبانة لجمع البيانات، وأظهرت النتائج أن أهم الصعوبات التي حددها الطلبة وتحد من كفايتهم عند كتابة بحوث تخرجهم هي: ضيق الوقت وتزامنه مع مدة التطبيق وموسم التخرج، التأكيد على الجانب النظري في تدريس مناهج البحث، صعوبة تأمين متطلبات الطباعة، قلة الندوات والدورات التي توضح إجراءات البحث في الكلية، عدد التدريسيين لا يتناسب مع عدد المتخرجين لمتابعتهم، عدم مراعاة بعض التدريسيين الفروق الفردية بين الطلبة، التباعد الكبير بين تدريس مناهج البحث وكتابة بحث التخرج.

دراسة دبوس (2014) في فلسطين: مستوى الصعوبات التي يواجهها طلاب جامعة الاستقلال في مجال مشاريع التخرج من وجهة نظرهم.

هدفت الدراسة إلى معرفة الصعوبات التي تواجهها طلاب جامعة الاستقلال في مجال إعداد مشاريع التخرج من وجهة نظرهم، والكشف عن الفروق وفق متغير الجنس، واتبع الباحث المنهج الوصفي المسحي وتكونت العينة من /182/ طالبًا وطالبة، وأعدّ الباحث استبانة لجمع البيانات، وأظهرت النتائج وجود مشكلات إدارية بدرجة مرتفعة (عدم توفر خدمة إنترنت كافية في الجامعة، قلة تعرض الدارس لنشاطات بحثية قبل مقرر مشروع التخرج، قلة الوقت المتاح فصليًا لإعداد مشروع التخرج) وجاءت عدم متابعة المشرف لمراحل إعداد مشروع التخرج بدرجة متوسطة، ومشكلات فنية بدرجة مرتفعة (ضعف في استخدام الأساليب الإحصائية

المناسبة، قلة خبرة في إعداد أداة البحث، نقص الخبرة في تفسير النتائج وتحليلها، عدم معرفة مواصفات البحث الجيد، عدم القدرة على ربط نتائج البحث بنتائج الدراسات السابقة)، ومشكلات لغوية بدرجة متوسطة، وعدم وجود فروق دالّة إحصائيًا وفق متغير الجنس.

دراسات أجنبية:

دراسة سيرجار ورحمة (Siregar&Rahma, 2022) في إندونيسيا: تحليل الصعوبات التي تواجه الطلبة في استكمال المشروع النهائي لبرنامج دراسة تعليم الرياضيات جامعة لابوهانباتو.

هدفت الدراسة إلى تحليل الصعوبات التي تواجه الطلبة في استكمال المشروع النهائي، واتبع الباحثان المنهج الوصفي المسحي، وتكونت العينة من /41/ طالبًا وطالبة يعدّون مشروعهم النهائي (مشروع التخرج) وكانت الاستبانة أداة البحث، وأظهرت النتائج أن الصعوبات التي يواجهها الطلبة: صعوبة العثور على عناوين صعوبة العثور على الأداة المناسبة للبحث، عدم إتقان منهجية البحث، صعوبة العثور على مراجع، صعوبة تحليل البيانات، المدة الطويلة التي يستغرقها البحث.

دراسة دي سيلفا وآخرين (De Silva et al, 2021) في سريلانكا: الصعوبات التي يواجهها الطلبة في استكمال المشروع البحثي في برامج الإجازة الجامعية.

هدفت الدراسة إلى معرفة الصعوبات التي تواجه الطلبة في إنجاز المشروع البحثي، واتبع الباحثان المنهج الوصفي المسحي، وتكونت العينة من /72/ طالبًا وطالبة من طلبة مرحلة الإجازة الجامعية في التربية يدرسون عن بعد، وكانت الاستبانة أداة البحث وطبّقت على الطلبة، إضافة إلى المقابلة لكنها كانت مع منسقي البرامج وأظهرت النتائج أنّ 84.7% من الطلبة يواجهون مشكلات تتعلق بمقابلة المشرفين، و86.1% يواجهون صعوبات في إدارة العمل بسبب التزامهم في الأسرة والعمل، و51.4% يواجهون صعوبات في الكتابة الأكاديمية و47.2% يعانون من صعوبة إدارة الوقت.

دراسة أكوني ونادي (Akunne&Nnadi, 2021) في نيجيريا: أسباب التوتر وإستراتيجيات التعامل معه لدى طلاب السنة النهائية في مؤسسات التعليم العالي في نيجيريا.

هدفت الدراسة إلى تحديد أسباب التوتر، وإستراتيجيات التعامل معه وإدارته لدى طلبة السنة النهائية، واتبع الباحثان المنهج الوصفي المسحي، وتكونت العينة من /351/ طالبًا وطالبة، وكانت الاستبانة أداة البحث وأظهرت النتائج أن أبرز أسباب التوتر ما يأتي: الضغط من المدرسين، والمشكلات الاجتماعية، والمشكلات الأسرية، وعدم القدرة على تلبية الاحتياجات المالية، وضعف إدارة الوقت، والضغط للحصول على درجة جيدة أما إستراتيجيات التعامل مع التوتر لدى أفراد العينة فكان من أبرزها ما يأتي: الانسحاب من المواقف التي تسبب التوتر، وممارسة الرياضة، والاستماع للموسيقى، ولقاء الأصدقاء، ومشاهدة الرسوم المتحركة والمشاهد الكوميدية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من حيث الهدف: هدفت الدراسات السابقة إلى تحديد الصعوبات أو المشكلات أو التحديات التي تواجه الطلبة في مرحلة إعداد مشروع التخرج، واهتمت بعض الدراسات أيضًا بالكشف عن الفروق وفق متغير الجنس كدراسة العارف والمصري (2021) ودراسة دبوس (2014)، واهتمت دراسة المسعودي والمهداوي (2017) بالخروج ببعض المقترحات لتجاوز الصعوبات من وجهة نظر التدريسيين، أمّا دراسة أكوني ونادي (Akunne&Nnadi, 2021) فهدفت إلى تحديد أسباب التوتر وإسراتيجيات التعامل معه وإدارته لدى طلبة السنة النهائية، وهذه

الدراسة تُعدّ بعيدة عن موضوع البحث لكنها مهمة لكونها تُحدد أسباب التوتر لدى طلبة السنة الأخيرة وهذه العينة نفسها التي تُدرس في هذا البحث.

يتفق البحث مع الدراسات السابقة في هدف تعرّف الصعوبات التي واجهت الطلبة في إعداد مشروع التخرج، ويتفق مع دراسة العارف والمصري (2021) ودراسة دبوس (2014) في هدف الكشف عن الفروق التي تعزى لمتغير الجنس.

من حيث العينة: العينة في الدراسات السابقة كلها من طلبة السنة الأخيرة في الجامعات، ويختلف بعضها عن بعض في القسم أو الكلية؛ فدراسة رحيل وآخرين (2023) كانت لدى طلبة قسم العلوم الاجتماعية (علم الاجتماع الخدمة الاجتماعية، علم النفس)، ودراسة العارف والمصري (2021) لدى طلبة كلية التربية، ودراسة قزيط وزقلوم (2020) لدى قسمي التربية وعلم النفس، ودراسة المسعودي والمهداوي لدى طلبة قسم اللغة العربية، ودراسة دبوس (2014) لدى طلبة الجامعة، ودراسة سيرجار ورحمة (Siregar&Rahma, 2022) لدى طلبة برنامج تعليم الرياضيات، ودراسة دي سيلفا وآخرين (De Silva et al, 2021) لدى طلبة التربية الذين يدرسون عن بعد، دراسة أكوني ونادي (Akunne&Nnadi, 2021) لدى طلبة مؤسسات التعليم العالي.

يتفق البحث مع الدراسات السابقة في اختيار العينة من طلبة الجامعات، ويتميز باختيار طلبة قسم واحد من كلية التربية (الإرشاد النفسي).

من حيث الأدوات: الاستبانة هي الأداة المستخدمة في الدراسات السابقة كلها، ويتفق البحث مع الدراسات السابقة من حيث استخدام الاستبانة ويختلف من حيث توقيت تطبيقها؛ إذ طُبّقت الاستبانة في الفصل الثاني من العام الدراسي 2023–2024م، بعد انتهاء امتحانات الفصل الثاني، وبعد مناقشة مشاريع التخرج.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة: أفاد الباحث من الدراسات السابقة في الاطلاع على الإطار النظري للموضوع، والاطلاع على الاستبانات المستخدمة فيها والاستفادة منها في إعداد استبانة البحث، والتعرّف إلى نتائج كل دراسة وتوظيف بعضها في دعم مشكلة البحث وتفسير النتائج.

2- الطريقة والأدوات:

1.2- منهج البحث: اتبع الباحث المنهج الوصفي المسحي لأنه المنهج المناسب لتحقيق أهداف البحث، إذ يمكن من خلاله تحديد صعوبات إعداد مشروع التخرج التي واجهت طلبة قسم الإرشاد النفسي في كلية التربية من وجهة نظرهم.

يشير عاقل (1979، 117) إلى أننا بواسطة المسح نجمع وقائع ومعلومات موضوعية، قدر الإمكان عن ظاهرة معينة أو حادثة مخصصة أو جماعة من الجماعات أو ناحية من النواحي (صحية، تربوية، اجتماعية...) ويتميز المسح عن التجريب بالهدف من كل منهما فمسح الظاهرة يقرر وضعها، ولا يبيّن أسبابها مباشرة، والمسح ليس في ظروف مخبرية.

2.2- إجراءات البحث: طُبّق البحث وفق الإجراءات الآتية بالتسلسل:

1. الاطلاع على الأدبيات المتعلقة بصعوبات إعداد مشروع التخرج.
2. تصميم استبانة صعوبات إعداد مشروع التخرج، ثم التحقق من خصائصها السيكومترية.
3. حصر مجتمع البحث؛ إذ بلغ عدد أفراد مجتمع البحث /91/ طالبًا وطالبة.
4. سحب عينة عشوائية طبقية عدد أفرادها /40/ طالبًا وطالبة.

5. تطبيق الاستبانة على أفراد العينة (طلبة السنة الرابعة في قسم الإرشاد النفسي في كلية التربية) الذين أنجزوا مشروع التخرج، وتقدّموا لامتحانات الدورة الفصلية الثانية في العام الدراسي 2023-2024م.
6. التأكد من التوزع الطبيعي لأفراد عينة البحث .
7. إجراء المعالجة الإحصائية للبيانات.
8. مناقشة نتائج البحث في ضوء الواقع، ومقارنتها مع نتائج الدراسات السابقة.
9. تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات.

3.2- مجتمع البحث وعينته: يشمل مجتمع البحث طلبة السنة الرابعة (الأخيرة) في قسم الإرشاد النفسي في جامعة حلب في المناطق المحررة، وحصل الباحث على عدد طلبة السنة الرابعة المتقدمين لامتحانات الفصل الثاني من العام الدراسي 2023-2024م، من شعبة امتحانات كلية التربية بتاريخ 2024/7/22م، إذ بلغ عددهم /91/ طالبًا وطالبة والجدول الآتي يبيّن عددهم وفق متغير الجنس:

جدول (1) عدد أفراد مجتمع البحث وفق متغير الجنس

ذكور	إناث	المجموع
39	52	91
43%	57%	100%

سحب الباحث عينة عشوائية طبقية وفق الخطوات الآتية:

1. تحديد عدد أفراد مجتمع البحث /91/ طالبًا وطالبة.
2. حديد عدد أفراد العينة الذي يرغب فيه /40/ طالبًا وطالبة.
3. تحديد عدد أفراد كل مستوى في مجتمع البحث، والجدول (1) السابق يوضّح عدد الذكور وعدد الإناث.
4. تطبيق القانون الآتي لتحديد عدد أفراد كل مستوى في العينة:

عدد أفراد المستوى في العينة = عدد أفراد المستوى في المجتمع ÷ عدد أفراد المجتمع × عدد أفراد العينة

5. تحديد عدد أفراد العينة في كل مستوى بعد تطبيق القانون السابق، والجدول الآتي يوضّح العدد:

جدول (2) عدد أفراد عينة البحث وفق متغير الجنس

ذكور	إناث	المجموع
17	23	40

والجدول الآتي يوضّح النسبة المئوية للعينة التي سُحِبت بالنسبة إلى مجتمع البحث:

جدول (3) النسبة المئوية للعينة التي سُحِبت من مجتمع البحث وفق الفئتين (ذكور وإناث)

ذكور	إناث
44%	44%

العينة العشوائية الطبقية: هي العينة التي يتم فيها تقسيم المجتمع إلى فئات أو طبقات تمثّل خصائص المجتمع، ثم يتم الاختيار العشوائي ضمن كل فئة أو كل طبقة. (عباس وآخرون، 2014، 226)

3.2- أدوات البحث:

استبانة صعوبات إعداد مشروع التخرج: أعدّ الباحث استبانة صعوبات إعداد مشروع التخرج وفق الخطوات العلمية المتعارف عليها في إعداد الاستبانات والمقاييس ، وفيما يأتي توضيح خطوات إعدادها:

أ- **تحديد الهدف العام والأهداف الفرعية للاستبانة:**

- **الهدف العامل للمقياس:** تحديد صعوبات إعداد مشروع التخرج التي واجهت طلبة قسم الإرشاد النفسي في كلية التربية.
- **الأهداف الفرعية للمقياس:**

1. تحديد الصعوبات المتعلقة بالجامعة.
2. تحديد الصعوبات المتعلقة بالمشرف.
3. تحديد الصعوبات المتعلقة بالإطار المنهجي.
4. تحديد الصعوبات المتعلقة بالمراجع والدراسات السابقة.
5. تحديد الصعوبات المتعلقة بمادة مناهج البحث.
6. تحديد الصعوبات المتعلقة بالمعالجة الإحصائية.
7. تحديد الصعوبات المتعلقة بالجانب التقني.
8. تحديد الصعوبات الشخصية.
9. تحديد الصعوبات المتعلقة بالمدة المتاحة لإنجاز المشروع.
10. تحديد الصعوبات المتعلقة بالتوثيق.
11. تحديد الصعوبات المتعلقة بنتائج مشروع التخرج.
12. تحديد الصعوبات المتعلقة بأدوات البحث وتطبيقها.
13. تحديد الصعوبات المتعلقة بالعمل المشترك.

ب- **تحديد مجالات الاستبانة ومعلومات كل مجال باتباع الخطوات الآتية:**

1. إجراء دراسة استطلاعية لتحديد أبرز الصعوبات التي تواجه الطلبة، وتمت هذه الدراسة في أثناء إعداد الطلبة لمشاريع التخرج، وكان السؤالُ الرئيس، الموجَّه لبعض طلبة السنة الرابعة، سؤالًا مفتوحًا وهو (ما الصعوبات التي تواجهها في إعداد مشروع التخرج؟).
2. مراجعة دراسات سابقة ذات صلة، ومنها ما يأتي:

- دراسة رحيل وآخرَين (2023) بعنوان: صعوبات مشاريع التخرج وعلاقتها بالمتغيرات السوسيوديمغرافية: قسم العلوم الاجتماعية بجامعة قطر دراسة ميدانية.
- دراسة سيرجار ورحمة (Siregar&Rahma, 2022) بعنوان: تحليل الصعوبات التي تواجه الطلبة في استكمال المشروع النهائي لبرنامج دراسة تعليم الرياضيات جامعة لابوهانباتو.
- دراسة العارف والمصري (2021): معوقات إعداد بحوث التخرج لدى طلبة كلية التربية جامعة بني الوليد.
- دراسة قزيط وزقلوم (2020): الصعوبات التي تواجه الطلاب في إعداد بحث التخرج من وجهة نظر عينة من طلاب قسمي التربية وعلم النفس بكلية الآداب جامعة مصراتة.
- دراسة أبو خلف (2019): المشكلات التي يواجهها الطلبة في مقرر مشروع التخرج في برنامج التربية في جامعة القدس المفتوحة من وجهة نظرهم.
- دراسة دبوس (2018): مستوى الصعوبات التي يواجهها طلاب جامعة الاستقلال في مجال إعداد مشاريع التخرج من وجهة نظرهم.

- دراسة المسعودي (2017): الصعوبات التي تواجه طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية للعلوم الإنسانية عند إجراء بحوث التخرج والحلول المقترحة لتجاوزها.

3. تحديد المجالات التي يجب أن تتضمنها الاستبانة: حدد الباحث ثلاثة عشر مجالًا لاستبانة صعوبات إعداد مشروع التخرج، إذ كان لكل هدف فرعي من الأهداف المذكورة فيما سبق مجال خاص به، ثم وضع مجموعة من البنود تغطّي كل مجال.
4. وضع الاستبانة بصورتها الأولية : تكوّنت الاستبانة بصورتها الأولية مما يأتي:

- **مقدمة:** توضّح الهدف من الاستبانة، وتبيّن التعليمات، وتؤكّد سرية المعلومات.
- **معلومات عامة من أفراد العينة:** تتعلق بمعرفة جنسهم، والعمل، وتوفُّر الحواسيب لديهم.

بنود الاستبانة: تكوّنت الاستبانة من (77) بندًا، تغطي مجالات الاستبانة، والجدول الملحق (1) يوضح ذلك.

1. التحقق من صدق الاستبانة وثباتها:

أ – صدق المحكّمين: اطلع السادة المحكّمون على الاستبانة، واقترح بعضهم حذف خمسة بنود فقط، وأشاروا إلى أنّ البنود كثيرة وتمثّل ما يريد الباحث قياسه، لكن كثرة البنود قد تؤدي إلى ملل المستجيب، أو عزوفه عن المشاركة ويفضَّل اختصارها بطريقة غير مخلّة، وأخذ الباحث بالتعديلات (حذف خمسة بنود)، ولم يختصر الاستبانة لكنه أضاف إلى مقدمة الاستبانة فقرة تشير إلى أن الاستبانة تحتاج إلى مدة تتراوح بين 15 و25 دقيقة، ليتهيَّأ أفراد العينة، وأتاح لهم تأجيل الاستجابة في حال عدم توفُّر الوقت الكافي في موعد التطبيق.

وبعد الأخذ بملاحظات السادة المحكمين، طبّق الباحث الاستبانة على عينة أوليّة، للتحقق من الصدق الظاهري للاستبانة، والتأكد من وضوح بنود الاستبانة لأفراد العينة، واستكمال التحقق من خصائصها السيكومترية وبعد تفريغ البيانات في البرنامج الإحصائي (SPSS)، تحقق الباحث من الصدق والثبات على النحو الآتي:

ب – صدق الاتساق الداخلي: تحقق الباحث من صدق الاتساق الداخلي بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل بند من بنود استبانة صعوبات إعداد مشروع التخرج والدرجة الكلية للمجال الذي ينتمي إليه البند نفسه، والجدول الملحق (2) يبين النتائج.

كانت معاملات الارتباط بين درجة كل بند والمجال الذي ينتمي إليه البند كلّها دالة عند مستويي (0.001) و(0.05) عدا البنود /13/ و/14/ و/23/، إذ إنّها كانت غير دالّة فحذفها الباحث من الاستبانة، ثم انتقل إلى التحقق من الثبات، وبعد حذف تلك البنود الثلاثة غير الدالة يصبح عدد بنود الاستبانة /70/ بندًا وكلها ذات دلالة ما يشير إلى وجود تجانس داخلي لبنود استبانة صعوبات إعداد مشروع التخرج، وأنّ هذه البنود تنتمي لمجالاتها وتقيس ما وضعت لقياسه.

2. التحقق من ثبات الاستبانة بمعادلة ألفا كرونباخ:

جدول (4) ثبات ألفا كرونباخ لاستبانة صعوبات إعداد مشروع التخرج

البنود	ثبات ألفا كرونباخ
70	0.91

يتضح من الجدول (4) أن معاملات الاتساق الداخلي بمعادلة ألفا كرونباخ لبنود استبانة صعوبات إعداد مشروع التخرج وثباتها فيما بينها بلغت (0.91) وهي معاملات ثبات مرتفعة ومناسبة.

ويتضح مما سبق أنّ الخصائص السيكومترية للاستبانة مناسبة، وهذا يشير إلى صلاحيتها للاستخدام .

3. استبانة صعوبات إعداد مشروع التخرج بصورتها النهائية، وكيفية تصحيح درجاتها:

تكوّنت استبانة صعوبات إعداد مشروع التخرج بصورتها النهائية من /70/ بندًا في /13/ مجالًا وتتضمن الاستبانة البدائل: تنطبق بدرجة قليلة (1)، تنطبق بدرجة متوسطة (2)، تنطبق بدرجة كبيرة (3) والجدول الملحق (3) يوضّح مجالات الاستبانة وعدد بنودها بالصورة النهائية.

ولتحديد **درجة صعوبات إعداد مشروع التخرج** لدى أفراد عينة البحث، وضع الباحث معيارًا بالخطوات الآتية:

- حساب المدى: (3-1=2).
- حساب طول الفئة: (2 ÷ 3 = 0.66).
- إضافة طول الفئة وهو (0.66) إلى أصغر قيمة في الاستبانة وهي (1)، وذلك للحصول على الفئة الأولى فكانت الفئة الأولى من (1-1.66)، ثم إضافة طول الفئة إلى الحد الأعلى من الفئة الأولى، وذلك للحصول على الفئة الثانية وهكذا للوصول إلى الفئة الأخيرة.

جدول (5) معيار درجة صعوبات إعداد مشروع التخرج

فئات المتوسط	التقدير
2.34-3	درجة مرتفعة
1.67-2.33	درجة متوسطة
1-1.66	درجة منخفضة

4.2- الأساليب الإحصائية المستخدمة: لتحقيق أهداف البحث والوصول إلى النتائج، استخدم الباحث برنامج (SPSS)، وتحقق من صدق الاستبانة وثباتها بالأساليب الإحصائية الآتية:

1. معامل الارتباط بيرسون (Pearson correlation coefficient) لحساب صدق الاتساق الداخلي.
2. معامل ألفاكرونباخ (Cronbach's alpha) لحساب الثبات.

وتأكّدَ الباحث من التوزع الطبيعي لأفراد العينة، ثم استخدم الأساليب الآتية للإجابة عن الأسئلة والوصول إلى النتائج:

3. المتوسط الحسابي والانحراف المعياري(Standard deviation & Arithmetic mean).
4. اختبار"ت" للعينات المستقلة (Independent Samples T-Test).

3- النتائج ومناقشتها:

نتيجة السؤال الأول وتفسيرها: ما درجة صعوبات إعداد مشروع التخرج التي واجهت طلبة قسم الإرشاد النفسي في كلية التربية من وجهة نظرهم؟

حسب الباحث المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة البحث في استبانة صعوبات إعداد مشروع التخرج وفق الدرجة الكلية والمجالات والبنود، ثم حدد درجة الصعوبات، وفق المعيار الموضَّح في الجدول (5)، والنتيجة كما يأتي:

جدول (6) المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة البحث في استبانة صعوبات إعداد مشروع التخرج وفق الدرجة الكلية والمجالات والبنود

الرقم	بنود استبانة صعوبات إعداد مشروع التخرج ومجالاتها	المتو	إ. المعياري	الدرجة
1	عدم وجود دليل لكتابة مشروع التخرج للاسترشاد به	1.78	0.660	متوسطة
2	عدم وجود محاضرات أو دورات أو ورشات عمل في الجامعة تُعنى بالبحث ومنهجيته وإجراءاته	2.55	0.677	مرتفعة
3	عدد أعضاء الهيئة التدريسية قليل، ولا يتناسب مع أعداد الطلبة الذين يكتبون المشاريع، ويحتاجون إلى متابعة	2.30	0.6.8	متوسطة
4	عدم وجود اشتراك للجامعة في دار المنظومة	2.55	0.552	مرتفعة
5	عدم إتاحة حواسيب ليستخدمها الطلبة داخل الجامعة	2.55	0.749	مرتفعة
6	إجراءات الحصول على طلب تسهيل مهمة تستغرق وقتًا	2.22	0.768	متوسطة
	الصعوبات المتعلقة بالجامعة	**2.32**		**متوسطة**
7	عدم الشرح الكافي من المشرف عن مشروع التخرج وتفاصيله في بداية مشروع التخرج	2.08	0.764	متوسطة
8	اعتماد المشرف على ما درسه الطالب في مادة مناهج البحث، وظنه أن الطالب درس مناهج البحث	2.22	0.698	متوسطة
9	ضيق وقت المشرف يقلل فرصة المتابعة والتصويب	2.40	0.744	مرتفعة
10	عدم وجود برنامج منتظم للقاء المشرف ومناقشته	2.63	0.628	مرتفعة
11	ضعف اهتمام المشرف بمشروع التخرج، ونظرته إلى المشروع كخطوة روتينية للتخرج	2.07	0.694	متوسطة
12	عدم تزويد الطالب بعناوين مقترحة للبحث	1.28	0.554	منخفضة
	الصعوبات المتعلقة بالمشرف	**2.11**		**متوسطة**
13	صعوبة كتابة مقدمة البحث واستيفاء معاييرها	1.83	0.747	متوسطة
14	صعوبة تحديد مشكلة البحث، وصوغها	1.93	0.730	متوسطة
15	صعوبة كتابة أسئلة البحث وأهدافه	1.68	0.694	متوسطة
16	صعوبة كتابة أهمية البحث	1.75	0.707	متوسطة
17	صعوبة تحديد حدود البحث	1.23	0.423	منخفضة
18	عدم معرفة كيفية كتابة التعريف الإجرائي	1.58	0.747	منخفضة
19	عدم القدرة على تحديد مجتمع البحث بدقة	1.65	0.770	متوسطة
20	عدم معرفة كيفية تحديد العينة المناسبة للبحث (بسيطة، منتظمة، طبقية...)	1.90	0.744	متوسطة
	الصعوبات المتعلقة بالإطار المنهجي	**1.69**		**متوسطة**
21	عدم توفر مراجع إلكترونية	1.93	0.694	متوسطة
22	صعوبة الحصول على دراسات عربية	1.55	0.714	منخفضة
23	صعوبة الحصول على دراسات أجنبية	2.73	0.506	مرتفعة
24	عدم معرفة كيفية كتابة الدراسات السابقة	1.92	0.730	متوسطة
25	عدم معرفة كيفية كتابة التعقيب على الدراسات السابقة	2.17	0.747	متوسطة
	الصعوبات المتعلقة بالمراجع والدراسات السابقة	**2.06**		**متوسطة**
26	المسافة بعيدة بين مادة مناهج البحث ومشروع التخرج	2.80	0.464	مرتفعة
27	التركيز على الجانب النظري في مادة مناهج البحث	2.50	0.641	مرتفعة
28	ما يُكلّف به الطالب في الجانب العملي لمادة مناهج البحث لا يكفي ليكون مؤهلًا لكتابة مشروع تخرج	2.80	0.405	مرتفعة
29	الساعات المخصصة لمادة مناهج البحث غير كافية ليتقن الطالب المادة تطبيقيًا	2.60	0.496	مرتفعة
	الصعوبات المتعلقة بمادة مناهج البحث	**2.67**		**مرتفعة**
30	عدم توفّر برنامج SPSS لدى الطالب	2.98	0.158	مرتفعة
31	صعوبة التعامل مع برنامج SPSS	2.93	0.267	مرتفعة
32	عدم معرفة كيفية تحديد الأساليب الإحصائية المناسبة	2.75	0.497	مرتفعة
33	عدم معرفة كيفية كتابة التعقيب الإحصائي الذي يوضح النتيجة	2.45	0.552	مرتفعة
	الصعوبات المتعلقة بالمعالجة الإحصائية	**2.77**		**مرتفعة**
34	عدم توفّر حاسوب	2.32	0.859	متوسطة
35	صعوبة تنصيب برنامج SPSS	2.80	0.516	مرتفعة
36	صعوبة استخدام برنامج Word	1.55	0.714	منخفضة
37	عدم توفر الإنترنت	1.67	0.694	متوسطة
38	ارتفاع تكاليف الطباعة	1.93	0.829	متوسطة
39	عدم معرفة كيفية استخدام محركات البحث	1.83	0.844	متوسطة
40	عدم وجود تعليمات واضحة للتنسيق المطلوب في المشروع	2.20	0.687	متوسطة
	الصعوبات المتعلقة بالجانب التقني	**2.04**		**متوسطة**

41	عدم القراءة الكافية	1.75	0.707	متوسطة
42	ضعف الدافعية وعدم الرغبة في إنجاز البحث	1.45	0.677	منخفضة
43	الانشغال بأعباء الأسرة	1.95	0.783	متوسطة
44	الانشغال بأعباء العمل	1.75	0.840	متوسطة
45	الضعف في اللغة العربية	1.23	0.423	منخفضة
46	الضعف في اللغة الإنجليزية	2.23	0.768	متوسطة
47	الانشغال بوسائل التواصل الاجتماعي هدر وقتي	1.58	0.747	منخفضة
48	عدم اهتمامي بمادة مناهج البحث في السنة الأولى وعدم إدراكي لفائدتها في مشروع التخرج	1.95	0.876	متوسطة
	الصعوبات الشخصية	**1.73**		**متوسطة**
49	المدة المتاحة لإنجاز المشروع غير كافية	2.50	0.679	مرتفعة
50	تزامن مشروع التخرج مع الفصل الدراسي الأخير، والدوام في الجامعة، وإنجاز العملي	2.80	0.405	مرتفعة
51	عدم وجود مدة إضافية كافية لإنجاز المشروع	2.73	0.506	مرتفعة
52	التأخر في تحديد عنوان البحث، يقلل الزمن المتبقي لإنجاز المشروع	2.20	0.791	متوسطة
	الصعوبات المتعلقة بالمدة المتاحة لإنجاز المشروع	**2.55**		**مرتفعة**
53	عدم وجود دليل موحّد للتوثيق	1.75	0.776	متوسطة
54	اختلاف طريقة التوثيق المطلوبة في مشروع التخرج عن طريقة التوثيق في حلقات البحث في	1.90	0.744	متوسطة
55	عدم معرفة كيفية توثيق المراجع الأجنبية	2.35	0.736	مرتفعة
	الصعوبات المتعلقة بالتوثيق	**2.00**		**متوسطة**
56	عدم معرفة كيفية تفسير النتائج	2.13	0.723	متوسطة
57	القلق من عدم التوصل إلى نتائج صحيحة	2.42	0.636	مرتفعة
58	عدم معرفة كيفية الاستفادة من الإطار النظري في التفسير	2.12	0.791	متوسطة
59	عدم معرفة كيفية ربط نتائج الدراسات السابقة بنتائج المشروع	2.17	0.747	متوسطة
60	عدم معرفة كيفية كتابة المقترحات والتوصيات	1.75	0.776	متوسطة
	الصعوبات المتعلقة بنتائج مشروع التخرج	**2.12**		**متوسطة**
61	عدم القدرة على اختيار أداة البحث	1.80	0.723	متوسطة
62	عدم توفر مقاييس دقيقة ومناسبة	1.95	0.783	متوسطة
63	عدم تعاون أفراد عينة البحث	1.95	0.815	متوسطة
64	عدم تعاون الجهة التي تُسحب العينة منها	1.88	0.791	متوسطة
65	عدم معرفة كيفية التحقق من الخصائص السيكومترية للأداة	2.43	0.675	مرتفعة
66	التحقق من الخصائص السيكومترية لأداة البحث يستغرق وقتًا	2.50	0.697	مرتفعة
67	عدم جدّية أفراد العينة	2.37	0.628	مرتفعة
	الصعوبات المتعلقة بأدوات البحث وتطبيقها	**2.12**		**متوسطة**
68	عدم تعاون مَن يشاركني في البحث، وتحمّلي المسؤولية كاملة	1.80	0.823	متوسطة
69	عدم توافقي مع من يشاركني البحث، من حيث إنني أرغب في مشروع مميز، وهو يرغب في مشروع عادي	1.90	0.810	متوسطة
70	عدم توزيع المهام توزيعًا عادلًا بيننا (أنا ومن يشاركني البحث)	1.95	0.876	متوسطة
	الصعوبات المتعلقة بالعمل المشترك	**1.88**		**متوسطة**
	الدرجة الكلية للاستبانة	**2.11**		**متوسطة**

يبيّن الجدول (6) الصعوبات التي واجهت طلبة قسم الإرشاد النفسي في إعداد مشروع التخرج ودرجة كل صعوبة؛ ويتّضح أن درجة الصعوبة من حيث المجالات لا البنود كانت متوسطة في بعض المجالات، ومرتفعة في مجالات أخرى، وفيما يأتي تفسير الباحث لتلك النتائج:

يبيّن الجدول (7) أنّ الصعوبات المتعلقة بالجامعة كانت بدرجة متوسطة من حيث الدرجة الكلية للمجال ولكن درجة بعض الصعوبات التي تنتمي إلى هذا المجال كانت مرتفعة وهي (عدم وجود محاضرات أو دورات أو ورشات عمل في الجامعة تُعنى بالبحث ومنهجيته وإجراءاته) و(عدم وجود اشتراك للجامعة في دار المنظومة ما يحدّ من فرصة الاستفادة من مراجع كثيرة) و(عدم إتاحة حواسيب ليستخدمها الطلبة داخل الجامعة)، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى قلّة المحاضرات أو الدورات التي تُعنى بالبحث العلمي في الجامعة، وكونها تقتصر غالبًا على طلبة الدراسات العليا وأعضاء الهيئة التدريسية؛ إذ لا تكون موجّهة لطلبة مرحلة الإجازة الجامعية، أمّا عدم

وجود اشتراك للجامعة في دار المنظومة فذلك يحدّ من فرصة الاستفادة من مراجع كثيرة تتوفر في دار المنظومة ولا تتوفر في غيرها، ويجد الطالب دراسات مفيدة فيها لكنه لا يستطيع الحصول عليها لعدم وجود اشتراك، وذلك يجعل مدة البحث عن المراجع المناسبة طويلة جدًا ولا تتناسب مع الوقت المتاح للمشروع، أمّا كون عدم إتاحة حواسيب ليستخدمها الطلبة داخل الجامعة صعوبة بدرجة مرتفعة، فقد ذلك يعود إلى عدم توفّر الحواسيب لدى الطلبة مع حاجتهم إليها لكن لا تتوفر لديهم إمكانية شراء حاسوب شخصي، ويؤكّد ذلك أن 46% من أفراد العينة أشاروا إلى عدم توفُّر حاسوب لديهم واستخدامهم الهاتف لإنجاز المشروع، واستخدام الهاتف يولّد صعوبات متعددة كصغر حجم الشاشة واختلاف التنسيق عن تنسيق الحاسوب والافتقار إلى المرونة الكبيرة عند استخدام الحاسوب.

تتفق هذه النتيجة مع دراسة المسعودي والمهداوي (2017) التي أشارت إلى الصعوبة المتعلقة بقلة الندوات والدورات التي توضح إجراءات البحث، ودراسة دبوس (2014) التي أشارت إلى الصعوبة المتعلقة بقلة تعرُّض الدارس لنشاطات بحثية قبل مقرر مشروع التخرج.

والصعوبات المتعلقة بالمشرف كانت بدرجة متوسطة من حيث الدرجة الكلية للمجال، ويعزو الباحث ذلك إلى أنّ المشرف يؤدي دوره لكنه يحتاج إلى الاهتمام بالمزيد من النقاط التي يحتاج إليها الطلبة وتهمّهم، ودرجة بعض الصعوبات التي تنتمي إلى هذا المجال كانت مرتفعة وهي (ضيق وقت المشرف يقلل فرصة المتابعة والتصويب) و(عدم وجود برنامج منتظم للقاء المشرف ومناقشته)، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى حاجة الطلبة إلى المتابعة المستمرة لأن كتابة مشروع التخرج تعدّ تجربة جديدة ويحتاجون إلى تغذية راجعة دورية، ولكن المشرف وقته محدود غالبًا لأنه ملتزم بساعات تدريسية وغير متفرّغ للمتابعة بصورتها المطلوبة، أمّا عدم وجود برنامج منتظم للقاء المشرف ومناقشته فلعلّ ذلك يعود إلى ما سبق ذكره فيما يتعلق بضيق وقت المشرف ويُضاف إلى ذلك عدم توفّر قاعات مخصصة للقاءات الإشراف؛ إذ تكون القاعات مشغولة غالبًا بالمحاضرات وقد يتعارض الموعد مع موعد محاضرة.

تتفق هذه النتيجة مع دراسة رحيل وآخرين (2023) التي أشارت إلى أن الصعوبات التنظيمية في مقدمة الصعوبات ومنها صعوبة ترتيب مواعيد لقاء المشرف والتواصل معه، ودراسة العارف والمصري (2021) التي أشارت إلى الصعوبة المتعلقة بعدم التزام المشرفين بالإشراف على طلبتهم بالشكل المطلوب، ودراسة قزيط وزقلوم (2020) التي أشارت إلى الصعوبة المتعلقة بعدم تعاون الأستاذ المشرف مع الطالب، ودراسة دي سيلفا وآخرين (De Silva et al, 2021) التي أشارت إلى أن 84.7% من الطلبة يواجهون مشكلات تتعلق بمقابلة المشرفين، وتختلف عن دراسة دبوس (2014) من حيث درجة الصعوبة إذ جاءت فيها الصعوبة المتعلقة بعدم متابعة المشرف لمراحل إعداد مشروع التخرج بدرجة متوسطة.

والصعوبات المتعلقة بالإطار المنهجي كانت بدرجة متوسطة من حيث الدرجة الكلية للمجال، ويعزو الباحث ذلك إلى وجود معلومات جيدة لدى الطلبة تتعلق بهذا الجانب من خلال شرح المشرف وما يتذكّرونه من دراستهم لمادة مناهج البحث ولكنهم يحتاجون إلى معلومات إضافية، ودرجة بعض الصعوبات التي تنتمي إلى هذا المجال كانت منخفضة وهي (صعوبة تحديد حدود البحث) و(عدم معرفة كيفية كتابة التعريف الإجرائي)، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى سهولة هذين الأمرين (حدود البحث والتعريف الإجرائي)؛ فتحديد حدود البحث لا يحتاج إلى جهد كبير، والتعريف الإجرائي يصوغه الطلبة عادةً صياغة روتينية مكررة (الصيغة الروتينية المقصودة هنا هي: ويقاس إجرائيًا بالدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة البحث...).

تتفق هذه النتيجة مع دراسة رحيل وآخرين (2023) التي أشارت إلى الصعوبات الأكاديمية المنهجية (الجوانب المنهجية للبحث)، ودراسة سيرجار ورحمة (Siregar&Rahma, 2022) التي أشارت إلى الصعوبة المتعلقة بعدم إتقان منهجية البحث، ودراسة دي سيلفا وآخرين (De Silva et al, 2021) التي أشار فيها 51.4% من أفراد العينة إلى أنهم يواجهون صعوبات في الكتابة الأكاديمية، وتختلف عن دراسة قزيط وزقلوم (2020) التي كانت فيها الصعوبة المتعلقة بضعف قدرة الطالب على تحديد خطوات البحث مرتفعة.

والصعوبات المتعلقة بالمراجع والدراسات السابقة كانت بدرجة متوسطة من حيث الدرجة الكلية للمجال ويعزو الباحث ذلك إلى توفُّر الكثير من المراجع والدراسات العربية في الشابكة، ويؤكد ذلك أن صعوبة الحصول على دراسات عربية كانت منخفضة، أما كتابة الدراسات السابقة والتعقيب عليها فالطلبة لديه معرفة بذلك لكنها غير كافية ما قد يجعل درجة الصعوبة متوسطة، ودرجة إحدى الصعوبات التي تنتمي إلى هذا المجال كانت مرتفعة وهي (صعوبة الحصول على دراسات أجنبية)، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى ضعف اللغة الأجنبية لدى الطلبة وهذا قد يجعل عملية البحث عن دراسات أجنبية وقراءتها صعبة.

تتفق هذه النتيجة مع دراسة رحيل وآخرين (2023) التي أشارت إلى صعوبة الحصول على المراجع المناسبة، ودراسة العارف والمصري (2021) التي أشارت إلى الصعوبة المتعلقة بعدم توفر الكتب والمراجع ودراسة سيلفا وآخرين (De Silva et al, 2021) التي أشارت إلى صعوبة العثور على عناوين، وتختلف عن دراسة قزيط وزقلوم (2020) التي كانت فيها الصعوبة المتعلقة بالنقص في المراجع والدراسات السابقة وصعوبة الحصول على مراجع حديثة بدرجة مرتفعة.

والصعوبات المتعلقة بمادة مناهج البحث كانت بدرجة مرتفعة من حيث الدرجة الكلية للمجال والصعوبات الفرعية التي تنتمي إلى المجال نفسه مرتفعة أيضًا، وبناءً على قانون المِران أو التدريب لدى ثورندايك يعزو الباحث ذلك إلى بُعد المسافة بين مادة مناهج البحث ومشروع التخرج؛ إذ إن مادة مناهج البحث في السنة الأولى ومشروع التخرج في السنة الرابعة ما يزيد صعوبة استذكار المعلومات اللازمة ويُضعف المهارة لقلّة الممارسة والتدريب، ويشير الزغول (78،2010) إلى أنّ قوة الرابطة بين مثير واستجابة تزداد بالاستعمال حيث يتكرر حدوثها عند مواجهة الموقف الذي ترتبط به، ومثل هذه الرابطة تضعف وتتضاءل مع الزمن نتيجة عدم ممارستها.

وأشار الطلبة إلى أن الساعات المخصصة لمادة مناهج البحث غير كافية لإتقان المادة تطبيقيًا؛ إذ إنّ عددهم في السنة الأولى كان كبيرًا، والساعات المتاحة ربما لا تراعي عددهم الكبير، ومن ثم قلّت فرصة التطبيق والاستفادة.

تتفق هذه النتيجة مع دراسة رحيل وآخرين (2023) التي أشار فيها 69.5% من أفراد العينة إلى أن إنجازهم في مشروع التخرج كان متواضعًا بسبب الفاصل الزمني الطويل بين مقرر مشروع التخرج والمقررات ذات الصلة بمناهج البحث؛ فالمعارف التي تضمنتها هذه المقررات لم تعد حاضرة في ذاكرتهم، وتتفق هذه النتيجة أيضًا مع دراسة قزيط وزقلوم (2020) التي أشارت إلى الصعوبة المتعلقة بطول المدة الزمنية بين إنجاز مادة تصميم البحوث ومشروع التخرج، والمسعودي والمهداوي (2017) التي أشارت إلى الصعوبة المتعلقة بالتأكيد على الجانب النظري في تدريس مادة مناهج البحث والتباعد الكبير بين تدريس مناهج البحث وكتابة بحث التخرج.

والصعوبات المتعلقة بالمعالجة الإحصائية كانت بدرجة مرتفعة أيضًا من حيث الدرجة الكلية للمجال والصعوبات الفرعية التي تنتمي إلى المجال نفسه مرتفعة أيضًا، ويعزو الباحث ذلك إلى عدم توفّر حواسيب لدى

الطلبة وعدم وجود حواسيب متاحة لهم في الجامعة، وهذا يحول دون توفّر برنامج (SPSS) لديهم، وقد تزداد الصعوبة لعدم توفّر نسخة من هذا البرنامج للهواتف كون الطلبة يستخدمون هواتفهم لإنجاز المشروع، إضافة إلى مواجهة صعوبة في التعامل مع برنامج (SPSS) في حال توفّره؛ لأنه يحتاج إلى تدريب ودقة وهو باللغة الإنجليزية، أمّا الصعوبة المرتفعة في كيفية تحديد الأساليب الإحصائية المناسبة، وكيفية كتابة التعقيب الإحصائي الذي يوضح النتيجة فيعزوها الباحث إلى ضعف اهتمام الطلبة بمادة الإحصاء الوصفي في السنة الأولى، ومادة الإحصاء التحليلي في السنة الثانية؛ لعدم إدراك أهميتهما في هذه المرحلة، والاتجاهات السلبية نحوها لدى معظمهم، وقد تؤدي المسافة البعيدة أيضًا بين هاتين المادتين ومشروع التخرج دورًا في ارتفاع مستوى الصعوبات المتعلقة بالمعالجة الإحصائية لقلة الممارسة والتدريب كما في مادة مناهج البحث، وفي هذا السياق أظهرت نتائج دراسة قزيط وزقلوم (2020) ارتفاع الصعوبة المتعلقة بطول المدة بين إنجاز مادة الإحصاء ومشروع التخرج.

تتفق هذه النتيجة مع دراسة العارف والمصري (2021)، ودراسة قزيط وزقلوم (2020)، ودراسة دبوس (2014)، ودراسة سيرجار ورحمة (Siregar&Rahma, 2022).

والصعوبات المتعلقة بالجانب التقني كانت بدرجة متوسطة من حيث الدرجة الكلية للمجال، ومعظم الصعوبات الفرعية التي تنتمي إلى المجال نفسه متوسطة أيضًا، ويعزو الباحث ذلك إلى توفُّر قدْر من إمكانية التعامل مع هذه الصعوبات لدى الطلبة فالإنترنت متوفر لكن تعتريه مشكلات أحيانًا، والتعامل مع مشكلة عدم توفر الحاسوب كما أشار الباحث فيما سبق لكنها تبقى صعوبة، والطلبة قد يعرفون كيفية استخدام محركات البحث لكن معرفتهم غير كافية، أمّا صعوبة عدم وجود تعليمات واضحة للتنسيق المطلوب في المشروع، فيعزو الباحث لك إلى أن التعليمات العامة قد تكون متوفرة لكنها تحتاج إلى تفصيل وتوضيح وعرضها في دليل موحّد، وقد يعتمد الطلبة على محاكاة مشاريع سابقة فتكون الصعوبة متوسطة لا مرتفعة، وجاءت صعوبة تنصيب برنامج (SPSS) مرتفعة ويعزو الباحث ذلك إلى إجراءات تنصيب البرنامج التي لا تكون خطواتها اعتيادية وسهلة كما في البرامج الأخرى، أمّا صعوبة استخدام برنامج (Word) فكانت بدرجة منخفضة ويعزو الباحث ذلك إلى سهولة البرنامج، ويُسْر استخدامه في الحاسوب أو الهاتف.

تتفق هذه النتيجة مع دراسة المسعودي والمهداوي (2017) التي أشارت إلى صعوبة تأمين متطلبات الطباعة، وتختلف عن دراسة قزيط وزقلوم (2020) التي أشارت إلى أن الصعوبة المتعلقة بارتفاع تكاليف الطباعة والبرامج الإحصائية كانت بدرجة مرتفعة.

والصعوبات الشخصية كانت بدرجة متوسطة من حيث الدرجة الكلية للمجال، ومعظم الصعوبات الفرعية التي تنتمي إلى المجال نفسه متوسطة أيضًا، ويعزو الباحث ذلك إلى كون الصعوبات الشخصية تعود إلى الشخص نفسه ويستطيع التعامل معها غالبًا وهذا قد يجعلها متوسطة، وجاءت صعوبة ضعف الدافعية وعدم الرغبة في إنجاز البحث بدرجة منخفضة ويعزو الباحث ذلك إلى الدافعية الجيدة لدى الطلبة والرغبة الواضحة في إنجاز البحث لأنه من المتطلبات الأساسية للتخرج، أمّا الصعوبة المتعلقة بهدر الوقت في وسائل التواصل الاجتماعي فيعزو الباحث انخفاض الدرجة إلى انشغال الطلبة بالواجبات والمتطلبات الأكاديمية مع مشروع التخرج وهذا قد يجعل الطالب مشغولًا دائمًا بذلك ما يقلل فرصة الانشغال بوسائل التواصل الاجتماعي، أمّا الصعوبة المتعلقة بالضعف في اللغة العربية لدى الطلبة فيعزو الباحث انخفاض الدرجة إلى كون اللغة العربية هي اللغة الأم للطلبة فلا يجدون صعوبة كبيرة في ذلك.

أشارت دراسة دي سيلفا وآخرين (De Silva et al, 2021) إلى أن 86.1% من أفراد العينة يواجهون صعوبات في إدارة العمل بسبب التزامهم في الأسرة والعمل، و47.2% يعانون من صعوبة إدارة الوقت.

والصعوبات المتعلقة بالمدة المتاحة لإنجاز مشروع التخرج كانت بدرجة مرتفعة من حيث الدرجة الكلية للمجال، والصعوبات الفرعية التي تنتمي إلى المجال نفسه عدا واحدة، ويعزو الباحث ذلك إلى تزامُن مشروع التخرج مع الفصل الدراسي الأخير الذي يحتوي على خمس مواد عدا مشروع التخرج، ولكل مادة من المواد الخمس متطلبات تحتاج إلى جهد ووقت، إضافة إلى دوام الطلبة في الجامعة، والحاجة الملحّة لإنجاز المطلوب منهم في كل مادة، وضرورة الدراسة والاستعداد للامتحان، ولعلّ ذلك أبرز ما يجعل المدة المحددة للمشروع غير كافية، ومن جانب آخر فقد تكون قدرة الطلبة على إدارة وقتهم ضعيفة ما قد يسهم في توتر الطلبة واستصعاب إنجاز المشروع والمتطلبات الأخرى؛ إذ تشير دراسة أكوني ونادي (Akunne&Nnadi, 2021) إلى أن ضعف إدارة الوقت من أبرز أسباب التوتر لدى طلبة السنة النهائية، أمّا كون الصعوبة المتعلقة بالتأخر في تحديد عنوان البحث الذي يقلل الزمن المتبقي لإنجاز المشروع متوسطة، فلعلّ ذلك يعود إلى أنّ معظم المشرفين زوّدوا طلابهم بعناوين البحوث منذ بداية مرحلة المشروع، ويؤكد ذلك انخفاض درجة صعوبة عدم تزويد الطلبة بعناوين مقترحة في مجال الصعوبات المتعلقة بالمشرف التي ذُكرت فيما سبق.

تتفق هذه النتيجة مع دراسة رحيل وآخرين (2023)، ودراسة العارف والمصري (2021)، ودراسة قزيط وزقلوم (2020)، ودراسة المسعودي والمهداوي (2017)، ودراسة دبوس (2014).

والصعوبات المتعلقة بالتوثيق كانت بدرجة متوسطة من حيث الدرجة الكلية للمجال، والصعوبات الفرعية التي تنتمي إلى المجال نفسه عدا واحدة ، ويعزو الباحث ذلك إلى توفُّر دليل التوثيق (APA) وفق الإصدارين السادس والسابع مما يجعل الطالب يواجه صعوبة لحيرته في التوثيق وفق أي إصدار منهما، ولعلّ الطلبة يحتاجون إلى دليل موحّد للتوثيق من السنة الأولى، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة قزيط وزقلوم (2020) التي أشارت إلى صعوبة متوسطة في توثيق المراجع، أمّا كون الصعوبة المتعلقة بتوثيق المراجع الأجنبية مرتفعة فلعلّ ذلك يعود إلى عدم تدريب الطالب على توثيق تلك المراجع في السنوات السابقة والاقتصار على المراجع العربية.

والصعوبات المتعلقة بنتائج مشروع التخرج كانت بدرجة متوسطة من حيث الدرجة الكلية للمجال والصعوبات الفرعية التي تنتمي إلى المجال نفسه متوسطة أيضًا عدا واحدة، ويعزو الباحث ذلك إلى وجود معرفة لدى الطلبة في هذا الجانب قد تساعدهم على تفسير النتائج لكنها قد تكون غير كافية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة العارف والمصري (2021) من حيث الصعوبة المتعلقة بتفسير النتائج، وتختلف عن دراسة دبوس (2014) من حيث درجة الصعوبة إذ كانت الصعوبة المتعلقة بنقص الخبرة في تفسير النتائج وتحليلها مرتفعة.

ويعزو الباحث ارتفاع الصعوبة المتعلقة بالقلق من عدم التوصل إلى نتائج صحيحة إلى الصعوبات المتعلقة بالمعالجة الإحصائية الموضحة فيما سبق إذ كانت بدرجة مرتفعة، ومن جانب آخر لعلّ الطلبة يشعرون بالمسؤولية حِيال النتائج التي سيصلون إليها فيخشون الوصول إلى نتائج غير صحيحة.

والصعوبات المتعلقة بأدوات البحث وتطبيقها كانت بدرجة متوسطة من حيث الدرجة الكلية للمجال، وجزء من الصعوبات الفرعية التي تنتمي إلى المجال نفسه ، ويعزو الباحث ذلك إلى توفُّر أدوات بحث محدودة تساعد لكنها ربما لا تكفي أو لا تفي بالغرض أحيانًا ما يزيد مدة البحث للعثور على أدوات مناسبة، أمّا عدم تعاون أفراد عينة البحث وعدم تعاون الجهة التي تُسحب العينة منها فيعزو الباحث الدرجة المتوسطة لهاتين الصعوبتين

إلى اختلاف عيّنات مشاريع التخرج واختلاف درجة التعاون من فرد إلى آخر ومن جهة إلى أخرى وتتفق هذه النتيجة مع دراسة قزيط وزقلوم (2020) التي أشارت إلى أن صعوبة توزيع الأداة على العينة متوسطة.

وكانت درجة بعض الصعوبات التي تنتمي إلى هذا المجال مرتفعة وهي (عدم معرفة كيفية التحقق من الخصائص السيكومترية للأداة) و(التحقق من الخصائص السيكومترية لأداة البحث يستغرق وقتًا) و(عدم جدّية أفراد العينة)، ويعزو الباحث ذلك إلى أن الطلبة لم يتدربوا على التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث مع معرفتهم النظرية بمعظم الأمور المتعلقة بالصدق والثبات، وكونهم يحتاجون في هذه الخطوة إلى استخدام برنامج (SPSS) الذي يواجهون صعوبة مرتفعة فيه، وهذه العملية تستغرق وقتًا ولا تتناسب المدة المتاحة لإنجاز المشروع مع الوقت اللازم للتحقق من الخصائص السيكومترية، أمّا عدم جدّية أفراد العينة فيعزوها الباحث إلى عدم دراية أفراد العينة بالغرض من المشاركة، وقد يهمل الطلبة هذه النقطة في أثناء التطبيق، إذ لا يشرحون لأفراد العينة الهدف وربما لا يشجعونهم، وهذا قد يؤدي دورًا كبيرًا.

والصعوبات المتعلقة بالعمل المشترك كانت بدرجة متوسطة من حيث الدرجة الكلية للمجال، والصعوبات الفرعية التي تنتمي إلى المجال نفسه متوسطة أيضًا، ويعزو الباحث ذلك إلى حرص الطلبة على توزيع المهام وهذا يساعد على عدم ارتفاع مستوى هذه الصعوبات، ولكن قد يختلف مستوى الالتزام بالمهام من طالب إلى آخر ما يجعل الصعوبات متوسطة.

نتيجة السؤال الثاني وتفسيرها: ما الفرق بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث في استبانة صعوبات إعداد مشروع التخرج، وفق متغير الجنس (ذكر، أنثى)؟

للإجابة عن هذا السؤال طبق الباحث اختبار "ت" للعينات المستقلة، فحسب الفروق بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث في مجالات استبانة صعوبات إعداد مشروع التخرج وفق متغير الجنس وكانت النتائج كما يلي:

جدول (7) الفروق بين متوسطي درجات أفراد العينة في مجالات استبانة صعوبات إعداد مشروع التخرج

المجالات	الجنس	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	د.ح	مستوى الدلالة	النتيجة
الصعوبات المتعلقة بالجامعة	ذكر	17	14,35	2,572	0,885	38	0,38	لا توجد فروق ذات دلالة
	أنثى	23	13.65	2,405				
الصعوبات المتعلقة بالمشرف	ذكر	17	12,59	2,980	-0.174	38	0,94	لا توجد فروق ذات دلالة
	أنثى	23	12.74	2,508				
الصعوبات المتعلقة بالإطار المنهجي	ذكر	17	14,59	3,675	1,539	38	0,13	لا توجد فروق ذات دلالة
	أنثى	23	12.74	3,816				
الصعوبات المتعلقة بالمراجع والدراسات السابقة	ذكر	17	9,88	2,446	-0.929	38	0,35	لا توجد فروق ذات دلالة
	أنثى	23	10.61	2,445				
الصعوبات المتعلقة بمناهج البحث	ذكر	17	10,29	1,448	-1.734	38	0,09	لا توجد فروق ذات دلالة
	أنثى	23	11.00	1,128				
الصعوبات المتعلقة بالمعالجة الإحصائية	ذكر	17	11,00	1,173	-0.509	38	0,61	لا توجد فروق ذات دلالة
	أنثى	23	11.17	0,984				
الصعوبات المتعلقة بالجانب التقني	ذكر	17	13,00	3,102	-2.194	38	0,03	توجد فروق لصالح الإناث
	أنثى	23	15.26	3,306				
الصعوبات الشخصية	ذكر	17	15,18	3,302	2,351	38	0,02	توجد فروق لصالح الذكور
	أنثى	23	12.91	2,778				
الصعوبات المتعلقة بالمدة المتاحة لإنجاز المشروع	ذكر	17	9,94	1,638	-0.913	38	0,36	لا توجد فروق ذات دلالة
	أنثى	23	10.43	1,727				
الصعوبات المتعلقة بالتوثيق	ذكر	17	6,00	1,963	0,000	38	1,00	لا توجد فروق ذات دلالة
	أنثى	23	6.00	1,651				

الصعوبات المتعلقة بنتائج مشروع التخرج	ذكر	17	10,65	2,936	0,086	38	0,93	لا توجد فروق ذات دلالة
	أنثى	23	10.57	3,012				
الصعوبات المتعلقة بأدوات البحث وتطبيقها	ذكر	17	14,76	2,751	-0.1908	38	0,85	لا توجد فروق ذات دلالة
	أنثى	23	14.96	3,418				
الصعوبات المتعلقة بالعمل المشترك	ذكر	17	5,76	2,016	0,293	38	0,77	لا توجد فروق ذات دلالة
	أنثى	23	5.57	2,212				
الدرجة الكلية	ذكر	17	148,00	19,526	0,067	38	0,94	لا توجد فروق ذات دلالة
	أنثى	23	147.61	17,438				

يلاحظ من الجدول (7) أن مستوى الدلالة لاختبار "ت" وفق الدرجة الكلية بلغ (0.94)، وهو أكبر من (0.05) وهذا يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث وفق الدرجة الكلية لاستبانة صعوبات إعداد مشروع التخرج وفق متغير الجنس.

يعزو الباحث هذه النتيجة إلى تماثُل معظم الظروف التي يمر بها أفراد العينة في الجامعة من حيث المتطلبات الجامعية ومتطلبات مشروع التخرج، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة دبوس (2014)، وتختلف عن دراسة العارف والمصري (2021).

أمّا من حيث المجالات الفرعية فلا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المجالات كلها عدا مجال الصعوبات المتعلقة بالجانب التقني الذي تظهر فيه فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الإناث، ومجال الصعوبات الشخصية الذي تظهر فيه فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الذكور.

يعزو الباحث الفروق في الصعوبات المتعلقة بالجانب التقني لصالح الإناث إلى عدم توفُّر الحاسوب لدى /52%/ من الإناث في العينة، وقد تكون الفرص التدريبية المتعلقة بالحاسوب وتنصيب البرامج واستخدامها متوفّرة للذكور بدرجة أكبر من توفّرها للإناث، وهذا قد يؤدي دورًا في ارتفاع درجة هذه الصعوبات لدى الإناث.

أمّا الفروق في مجال الصعوبات الشخصية لصالح الذكور فيعزوها الباحث إلى انشغال عدد كبير من الطلبة الذكور بالعمل؛ إذ إن /59%/ منهم يعملون، بينما نسبة الإناث اللواتي يعملن /14%/.

4- الخلاصة:

- درجة الصعوبات المتعلقة بـ (مادة مناهج البحث، المعالجة الإحصائية، المدة المتاحة لإنجاز المشروع) مرتفعة.
- درجة الصعوبات المتعلقة بـ (الجامعة، والمشرف، الإطار المنهجي، المراجع والدراسات السابقة، الجانب التقني، التوثيق، نتائج مشروع التخرج، أدوات البحث وتطبيقها، العمل المشترك، والصعوبات الشخصية) متوسطة.
- عدم وجود فروق دالّة إحصائيًا عند مستوى (0,05) بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث في استبانة صعوبات إعداد مشروع التخرج (من حيث الدرجة الكلية ومعظم المجالات الفرعية) وفق متغير الجنس ، ووجود فروق دالّة إحصائيًا في مجال الصعوبات المتعلقة بالجانب التقني لصالح الإناث، ومجال الصعوبات الشخصية لصالح الذكور.

- **توصيات البحث ومقترحاته:** يوصي الباحث بما يأتي:

1. عقْد ورشات عمل في الجامعة ودورات تُعنى بالبحث العلمي للطلبة في مرحلة الإجازة الجامعية مع التركيز على الجانب التطبيقي.
2. دعم المكتبة بحواسيب تكون متاحة ليستخدمها الطلبة في أثناء الدوام لإنجاز مشاريعهم، وتوفير البرامج التي يحتاج إليها الطلبة للكتابة والبحث والمعالجة الإحصائية.

3. الاشتراك في دار المنظومة ليتاح للطلبة الاستفادة من المراجع المتوفرة فيها.
4. تخصيص قاعة للقاء المشرفين والطلبة الذين يعدّون مشاريع التخرج بانتظام.
5. توضيح أهمية مادة مناهج البحث، ومادة الإحصاء الوصفي، ومادة الإحصاء التحليلي للطلبة عند البدء بدراسة هذه المواد، ولفت انتباههم إلى الحاجة إليها وفائدتها التي لا تقتصر على دراسة المادة والنجاح فيها .
6. زيادة الساعات العملية المخصصة لمادة مناهج البحث لتتوفر إمكانية تدريب الطلبة على مراحل البحث كلها
7. تكليف الطلبة ببحوث تطبيقية في كل عام دراسي لاستمرار تدريب الطلبة على إنجاز البحوث والإحصاء وتنمية مهارتهم.
8. عقْد دورات لتدريب الطلبة على استخدام برامج المعالجة الإحصائية.
9. زيادة المدة المتاحة لإنجاز مشروع التخرج بما يتناسب مع الوقت الذي يحتاج إليه الطلبة.

ويقترح الباحث إجراء البحوث الآتية:

1. مهارات إدارة الوقت وعلاقتها بالضغوط النفسية لدى طلبة السنة الرابعة الذين يُعدّون مشاريع التخرج.
2. مستوى صعوبات إعداد مشاريع التخرج وعلاقته بالتحمّل النفسي لدى عينة من طلبة الجامعات.

- **الإحالات والمراجع:**

دبوس، محمد طالب. (2014). مستوى الصعوبات التي يواجهها طلاب جامعة الاستقلال في مجال إعداد مشاريع التخرج من وجهة نظرهم. *مجلة تطوير الأداء الجامعي*، *3*(1)، 97-115. https://doi.org/10.21608/jpud.2014.95218

رحيل، محمد، الشطي، الشاذلي، وعبيطة، مجيدي. (2023). صعوبات مشاريع التخرج وعلاقتها بالمتغيرات السوسيوديمغرافية: قسم العلوم الاجتماعية بجامعة قطر. *المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات*، *6*(3)، 348-369. https://www.asjp.cerist.dz/en/article/230295

الزغول، عماد عبد الرحيم. (2010). *نظريات التعلم*. دار الشروق.

الشيخ حمود، محمد عبد الحميد، وناصر، عائشة. (د.ت). *الإرشاد المدرسي1*. منشورات جامعة دمشق.

العارف، ليلى محمد، والمصري، هيام يونس. (2021). معوقات إعداد بحوث لدى طلبة كلية التربية جامعة بني وليد. *مجلة جامعة سبها للعلوم الإنسانية*، *20*(4)، 145-150.

عاقل، فاخر. (1979). *أسس البحث في العلوم السلوكية*. دار العلم للملايين.

عباس، محمد خليل، نوفل، محمد بكر، العبسي، محمد مصطفى، وأبو عواد، فريال محمد. (2014). *مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس* (ط.5). دار المسيرة.

قزيط، خالد مفتاح، وزقلوم، بسمة بشير. (2020). الصعوبات التي تواجه الطلاب في إعداد بحث التخرج من وجهة نظر عينة من طلاب قسمي التربية وعلم النفس بكلية الآداب جامعة مصراتة دراسة استطلاعية. *مجلة المنتدى الأكاديمي*، *4*(1)، 177-197. https://journals.asmarya.edu.ly/jaf/index.php/jaf/article/view/107/67

المسعودي، أسماء، والمهداوي، بثينة. (2017). الصعوبات التي تواجه طلبة قسم اللغة العربية للعلوم الإنسانية عند إجراء بحوث التخرج والحلول المقترحة لتجاوزها. *مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية بجامعة بابل*، (36). 293-310. https://www.iasj.net/iasj/article/139705

Siregar, w.A., &Rahma, I.F. (2022). Analysis of Student Difficulties in Completing the Final Project in Mathematics Education Study Program University of Labuhanbatu. *Budapest*

International Research and Critics Institute-Journal, *5*(1), 4213-4221. https://www.bircu-journal.com/index.php/birci/article/view/4126

De Silva, D.V.M, Anuruddhika, B.G.H, Rathnayake, R.N.P., Alwis, K.A.C, Kugamoorthy, S., Ketheeswaran, K., Deepthini, D.D.I, Chathurika, D., Weerakoon, W.M.S.(2021). Difficulties Encountered by The Students in Completing The Research Project in Undergraduate Degree Programmes. *Proceeding of the Open University Research Sessions*, 1-3. https://www.researchgate.net

Akunne, L. I., & Nnadi, G. C. (2021). *Advances in Research*, *22*(2), 29-35. https://doi.org/10.9734/air/2021/v22i230295

- **ملحق الجداول والأشكال البيانية:**

جدول (1) مجالات استبانة صعوبات إعداد مشروع التخرج في صورتها الأولية

م	المجال	عدد البنود	م	المجال	عدد البنود
1	الصعوبات المتعلقة بالجامعة	6	8	الصعوبات الشخصية	8
2	الصعوبات المتعلقة بالمشرف	9	9	الصعوبات المتعلقة بالمدة المتاحة لإنجاز المشروع	4
3	الصعوبات المتعلقة بالإطار المنهجي	9	10	الصعوبات المتعلقة بالتوثيق	3
4	الصعوبات المتعلقة بالمراجع والدراسات السابقة	6	11	الصعوبات المتعلقة بنتائج مشروع التخرج	5
5	الصعوبات المتعلقة بمادة مناهج البحث	4	12	الصعوبات المتعلقة بأدوات البحث وتطبيقها	6
6	الصعوبات المتعلقة بالمعالجة الإحصائية	7	13	الصعوبات المتعلقة بالعمل المشترك	3
7	الصعوبات المتعلقة بالجانب التقني	7	**المجموع = 77**		

جدول (2) معاملات الارتباط بين درجة كل بند من بنود استبانة صعوبات إعداد مشروع التخرج والدرجة الكلية للمجال الذي ينتمي إليه البند نفسه

مجالات الاستبانة	رقم البند	معامل الارتباط	النتيجة
الصعوبات المتعلقة بالجامعة	1	0.531**	دال
	2	0.763**	دال
	3	0.389*	دال
	4	0.412*	دال
	5	0.718**	دال
	6	0.709**	دال
الصعوبات المتعلقة بالمشرف	7	0.801**	دال
	8	0.627**	دال
	9	0.675**	دال
	10	0.614**	دال
	11	0.719**	دال
	12	0.383*	دال
	13	0.282	غير دال
الصعوبات المتعلقة بالإطار المنهجي	14	0.320	غير دال
	15	0.799**	دال
	16	0.551**	دال
	17	0.681**	دال
	18	0.812**	دال
	19	0.396*	دال
	20	0.593**	دال
	21	0.587**	دال
	22	0.737**	دال
الصعوبات المتعلقة بالمراجع والدراسات السابقة	23	0.348	غير دال
	24	0.665**	دال
	25	0.789**	دال

	26	0.417*	دال
	27	0.676**	دال
	28	0.631**	دال
الصعوبات المتعلقة بمناهج البحث	29	0.552**	دال
	30	0.783**	دال
	31	0.556**	دال
	32	0.781**	دال
الصعوبات المتعلقة بالمعالجة الإحصائية	33	0.800**	دال
	34	0.420*	دال
	35	0.398*	دال
	36	0.831**	دال
الصعوبات المتعلقة بالجانب التقني	37	0.658**	دال
	38	0.510**	دال
	39	0.769**	دال
	40	0.678**	دال
	41	0.818**	دال
	42	0.717**	دال
	43	0.664**	دال
الصعوبات الشخصية	44	0.615**	دال
	45	0.770**	دال
	46	0.496**	دال
	47	0.459*	دال
	48	0.388*	دال
	49	0.551**	دال
	50	0.434*	دال
	51	0.427**	دال
الصعوبات المتعلقة بالمدة المتاحة لإنجاز المشروع	52	0.726**	دال
	53	0.715**	دال
	54	0.826**	دال
	55	0.765**	دال
الصعوبات المتعلقة بالتوثيق	56	0.828**	دال
	57	0.825**	دال
	58	0.722**	دال
الصعوبات المتعلقة بنتائج مشروع التخرج	59	0.855**	دال
	60	0.781**	دال
	61	0.761**	دال
	62	0.724**	دال
	63	0.750**	دال
الصعوبات المتعلقة بأدوات البحث وتطبيقها	64	0.764**	دال
	65	0.803**	دال
	66	0.537**	دال
	67	0.599**	دال
	68	0.403*	دال
	69	0.401*	دال
	70	0.585**	دال
الصعوبات المتعلقة بالعمل المشترك	71	0.932**	دال
	72	0.801**	دال
	73	0.924**	دال

المصدر: SPSS

جدول (3) مجالات استبانة صعوبات إعداد مشروع التخرج في صورتها النهائية

م	المجال	عدد	م	المجال	عدد
1	الصعوبات المتعلقة بالجامعة	6	8	الصعوبات الشخصية	8
2	الصعوبات المتعلقة بالمشرف	6	9	الصعوبات المتعلقة بالمدة المتاحة لإنجاز المشروع	4
3	الصعوبات المتعلقة بالإطار المنهجي	8	10	الصعوبات المتعلقة بالتوثيق	3
4	الصعوبات المتعلقة بالمراجع والدراسات السابقة	5	11	الصعوبات المتعلقة بنتائج مشروع التخرج	5
5	الصعوبات المتعلقة بمادة مناهج البحث	4	12	الصعوبات المتعلقة بأدوات البحث وتطبيقها	7
6	الصعوبات المتعلقة بالمعالجة الإحصائية	4	13	الصعوبات المتعلقة بالعمل المشترك	3
7	الصعوبات المتعلقة بالجانب التقني	7		**المجموع = 70**	

كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA:

حمشو، أحمد. (2024). صعوبات إعداد مشروع التخرج التي واجهت طلبة قسم الإرشاد النفسي في كلية التربية من وجهة نظرهم. *مجلة العلوم النفسية والتربوية*. 10(4)، الجزائر: جامعة الوادي، الجزائر. 13-35.